

# السؤال الثاني من درس عمدة الفقه بالمسجد النبوي الشريف كتاب البيع رقم الدرس(٢) للشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله. فضيلة الشيخ هذا السائل يقول ما حكم صيام النفل اذا كان يؤثر على عمل الذي اخذ عليه اجرة؟ وجزاكم الله خيرا. عملك الذي الذي تأخذ عليه اجرة مقدم على صيام النافلة - 00:00:00

ان الله لا يتقرب اليه بالنافلة الا بعد اداء الفرض ومن هنا اذا كان الصوم صوم النافلة كالاثنين والخميس يؤثر على عملك تترك صيامهما خاصة اذا كان عملك يتعلق بمصالح المسلمين كالطبيب يداوي المرضى اجره وهو مفطر اعظم من اجره وهو صائم. لانه اذا كان صائم - 00:00:15

لمن ويضعف عن مساعدة الناس وعن اعطاء خاصة اذا كان يقوم بعمليات جراحية او نحو ذلك يتلقنها ويؤثر هذا على الاتقان يحصل منه الضرر فلا بل تترك الصيام وتتفرغ لما فرض الله عليك. لان الله امرك بالوفاء بالعقود - 00:00:41

فإذا كان هناك عمل خاصة إذا تتعلق به حتى ولو كان عمل خاص حتى لو كان عملاً خاصاً لان الإنسان إذا أخذ الأجرة على شيء فأن الله سيحاسبه على عمله. فإذا كان النافلة سواء - 00:01:01

مثلاً البعض يكون في في أماكن حساسة قد يكون له في بعض الأحيان تأتي مأموريات تتصل بارواح الناس ومن هنا التساهل في فعل الطاعات والنواقل أجراً وانت في هذا العمل اعظم بعدهم يذهب لصلاة الظهر في المسجد - 00:01:19

ما شاء الله تبارك الله يبكر بعضهم يذهب قبل الأذان من حرصه على الصلاة. متى؟ إذا كان في الوظيفة. أما إذا كان في بيته ما يقوم يمكن ما يأتي الصلاة إلا - 00:01:41

اما اذا كان في الوظيفة والعمل وانا لا نستهزئ هذى حقيقة. هذا موجود ورأه الثقات اشتكوا منه اصبحوا يتذمرون من بعذ الاخيار وهذا امر ينتبه اليه. البعض يأتي بمصحفه في مكتبه - 00:01:51

والمكتب اجرك وانت تقضي مصالح المسلمين اعظم من اجر العبادة. انت تقضي مصالح المسلمين. ولذلك العلماء النفع المتعدي اعظم من النفع القاصر. يجعل الله العبادة المتعدية النفع إلى الغير اعظم. ولذلك - 00:02:07

العلم اعظم اجرا من العبادة. لان العلم نفعه متعدد. فإذا كان الانسان يجلس في في مكتبه وفي عمله يطبع الامانات فيجلس مثلاً يقرأ القرآن وبعدهم يقوم يصلی الضحى ويأتي المراجع من كبار السن او يأتي الشخص المستعجل - 00:02:27

بعضهم يستأذن من عمله ومن وظيفته من أجل أن ينجز معاملة. فيقف على رأس هذا الموظف أو يتصل به أحد يريد أن يستفسر عن معاملته وإذا به يصلى جزاه الله خير على صلاة الضحى وجزاه الله خير على محبة السنة لكن ينبغي أن ينتبه أن الله لا - 00:02:47

من حيث يعصى. لان الله امرنا بالوفاء بالعقود. وامرنا بالاخذ بالأسباب بهذا الوفاء. اذا جئت الى عملك تنضبط مع هذا طاعة لله ورسوله عليه الصلاة والسلام. وهناك هيبة العمل والاحساس يعني بعضنا يقول ما عندي عمل. ليست القضية - 00:03:07

هي قضية عندك او ما عندك القضية تتصل ان هذا الوقت مستفرغ لاداء حق. فتؤديه حتى كان بعض اهل الورع لا يقول من من مكانه الا بعد ان تقارب الاقامة. ما يقوم من مكتبه ابداً. حتى يقارب وقت الاقامة ليقول لان هذا جاز للضرورة - 00:03:27

فأقوم على قدر هذه الضرورة والحاجة. مصالح المسلمين مهمة. والانسان يعلم كما انه يتقرب الى الله في مسجده يتقرب الى وفي سوقه ومتجره ويقترب الى الله في مكتبه. وقد ينال الموظف الموفق المنضبط المؤدي لعمله على الوجه الذي - 00:03:47

الله مثاقيل الحسنات بادئي بها. منهم من يبكر ويدخل اذا كان مدرسا يدخل لمحاضرته ودرسه قبل ان يقرأ الجرس ومنهم من يأتي قبل دخول الطلاب هكذا هي خاصة في الامور الشرعية والامور التي فيها الانسان يكون قدوة او يكون خيرا في ادارته ينظر اليه -

00:04:07

يكون معلما للناس في الخير وهو لا يشعر. وهذا معنى قول جعفر رحمة الله الصادق كونوا دعاة وانتم صامتون قد يراك المهمل فيتعلم منك ترك الاعمال. قد يراك المقصري فيتعلم منك هذا هو الالتزام وهذه هي الطاعة. فاذا جئت الى عملك -

00:04:28

تفرغ كل ما تستطيع لاداء هذا العمل من مصالح المسلمين. وتتبع هدي الكتاب والسنن في اداء هذه الامانة على اتم الوجه. فاذا بك تتقى الا بوجه اخر وتتقى الله بما يرضي الله سبحانه وتعالى في اداء هذا العمل على اتم الوجه واكملاها. اما التساهل في الواجبات والقيام بالنواوف والمستحبات -

00:04:48

هذا خلاف الشرع. ومن هنا ينبغي ان ينتبه لهذا الامر. اداء الوظائف المحافظة على وقتها. والمحافظة على اداء جميع ما فيها تستنفذ هذا الوقت في اداء جميع المعاملات التي عنده او يتطلب من الانسان عملا معينا لشخص معين يؤديه على الوجه الذي -

00:05:10

لان الله مراقب له ومطلع عليه. وهذا اخوه المسلم لا تغشه ولا تخونه. ولا تضيع امانته. فاذا كان حارسا لبيته وحارسا او حارسا لمزرعة ما يخرج منها الا عند الضرورة المال كانه ماله. ولا يتتساهم في هذا الشيء. ويحفظ كل ما -

00:05:30

امر بحفظه في هذا العمل. هذا هو الذي امر الله به. وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم. وباذن الله سيكون هذا الدرس والاخير تتوقف الدروس في قرب الاختبارات وقرب اجتماعات الهيئة وان شاء الله سنعلن عن استئنافها في الوقت المتيسر نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح -

00:05:50

وان يجعل ما تعلمناه وعلمناه خالصا لوجهه الكريم موجبا لرضوانه العظيم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله -

00:06:15